علامات الساعة
الصغرى والكبرى
من الكتاب والسنة

تأليف

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد
المدرس بالأزهر الشريف

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلي من شارع الدواخلي
أمام جامعة الأزهر - الحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠ - ٠١٢/٤٧٧٢٩٨٢



الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع :
٢٠٠٥/٢٢٧٢٢

الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977-5442-77-X

الكمبيوتر والتصميم - أ/ هانى عادل حنفى
موبايل : ٠١٠٥٨٩٤٥١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم نحمده جل جلاله على توفيقه العظيم علمنا ما لم نعلم وكان فضل الله علينا عظيما .

والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل رسله محمد الرحيم الصادق الوعد الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد ..

فيسعدنا أن تقدم هذا الكتاب الجليل صغير الحجم كبير القدر كثير الفائدة فإن الساعة من الغيبيات التى لا يعلمها إلا هو تعالى مع بعض الأمور الأخرى يقول -تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ... ﴾ ولكن قد وضح الإسلام بعض علامات الساعة ومنها العلامات الصغرى والتى قد وقع بعضها الآن ثم تأتى العلامات الكبرى يوم لا ينفع نفس إلا ما عملت وها نحن نذكر أهم العلامات ليكون المسلم على بينة من أمره ويعمل الخير قدر طاقته.

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

الساعة فى القرآن الكريم

– ورد فى القرآن الكريم فى أكثر من آية ذكر الساعة والتحذير منها:

قال – تعالى –: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾[الأنبياء: ١]

قال – تعالى –: ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾

[الأنبياء: ٩٧]

قال – تعالى –: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾

[الحج: ١]

قال – تعالى –: ﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٦٣]

قال – تعالى –: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٣]

قال – تعالى –: ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا

الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ﴾ [الشورى: ١٧، ١٨]

الساعة في السنة النبوية الشريفة

– وردت بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ تخبرنا ببعض علامات الساعة الصغرى والكبرى، منها ما حدث ومنها ما هو حادث، ومنها ما لم يحدث إلى وقتنا هذا.

– عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان وتظهر الفتن، ويكثر

الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذى يعرضه عليه: لا أرب لى به، وحتى يتطاول الناس فى البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: ياليتنى مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها) [مسلم - البخارى - أبو داود]

ومعنى ذلك أن الساعة تقوم فجأة.

– عن أنس – رضى الله عنه – قال: أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد بعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ويظهر الجهل، ويفشو الزنا، وتشرب الخمر، ويكثر النساء ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد) [الترمذى].

عن حذيفة الغفارى – رضى الله عنه – قال: اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر فقال: ما تذكرون؟ قلنا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر: الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم – عليه السلام – ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذاك

نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم» [مسلم - الترمذى - أبو داود].

عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثا لم أنسه بعدُ، سمعته يقول: «إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالثانية على أثرها قريبا» [مسلم، أبو داود].

وزاد: قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب المنزلة: وأظن أولهما خروجا: طلوع الشمس من مغربها.

* * *

وقت قيام الساعة

ـ عن أبى هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ فى مجلس يحدث القوم إذ جاء أعرابى فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ فى حديثه، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع ما قال، حتى إذا قضى حديثه قال: (أين السائل عن الساعة؟) قال: ها أنا ذا يا رسول الله ﷺ قال: (إذا ضُيعت الأمانة فانتظر الساعة) قال: وكيف إضاعتها؟ قال: (إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة)
[البخارى]

* * *

علامات الساعة الصغرى
التى ظهرت وانقضت

- هناك بعض علامات الساعة الصغرى ظهرت وانقضت نذكر منها:

١ - بعثة النبى ﷺ :

عن أنس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : (بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: وضم السبابة والوسطى) [مسلم]

٢ - موت النبى ﷺ :

عن عوف بن مالك -رضى الله عنه-، قال: أتيت النبى ﷺ فى غزوة تبوك - وهو فى قبة من آدم [جلد مدبوغ] - فقال: (اعدد ستا بين يدى الساعة: موتى، ثم فتح بيت المقدس - ثم

موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم [التى تقتل مكانها]، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا تبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر (الروم) فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية (راية) تحت كل غاية اثنا عشر ألفا » [البخارى].

٣ - انشقاق القمر :

قال - تعالى - : ﴿ **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ** ﴾ [القمر : ١].

عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنًى إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه، فقال رسول الله : « اشهدوا »

[البخارى - مسلم]

٤ - خروج نار من أرض الحجاز :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى » [البخارى - مسلم]

٥ - توقف الجزية والخراج :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم » [مسلم].

* * *

علامات الساعة التى وقعت ولا تزال مستمرة

– هناك بعض علامات الساعة التى وقعت ولا تزال مستمرة نذكر منها :

١ – ظهور دجالين كذابين يدعون النبوة ويزعمون أنهم أوحيت إليهم شرائع جديدة بعد شريعة الإسلام :

– عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله)

[البخارى – مسلم]

٢ – فساد بعض المسلمين :

عن حذيفة بن اليمان – رضى الله عنهما– قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين

قد رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر: (حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة، قال: (ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فَنَفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء، ثم أخذ حصًى فدحرجه على رجله، فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدى الأمانة، حتى يقال: إن فى بنى فلان، رجلا أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده ما أظرفه، ما أعقله، وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان)

[البخارى - مسلم - الترمذى]

٣ - إسناد الأمر إلى غير أهله :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : بينما النبى ﷺ فى مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابى فقال : متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم : سمع ما قاله فكره ما قال، وقال بعضهم : بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال : (أين أراه السائل عن الساعة؟) قال : ها أنا يا رسول الله، قال : (فإن ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) قال : وكيف إضاعتها؟ قال : (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) [البخارى] (كما ذكرنا أولا) .

٤ - تداعى الأمم على الأمة الإسلامية :

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى

قصعتها) قال : قلنا يا رسول الله : أمن قلة بنا يومئذ ؟ قال : (أنتم كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل فى قلوبكم الوهن) قال : قلنا : وما الوهن يا رسول الله؟ قال : (حب الحياة وكراهة الموت) [أحمد – أبو داود]

٥ – ولادة الأَمة ربتها وتطاول رعاء الشاء فى البنيان :

خرج مسلم عن صحابى رسول الله ﷺ : أخبرنى عن الساعة قال : (ما المسئول عنها بأعلم من السائل) قال : فأخبرنى عن أماراتها قال : (أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون فى البنيان) وفى رواية : (إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة

العــراة الصم البكم ملوك الأرض فــذاك من أشراطها) .

٦ - كثرة النساء وقلة الرجال وظهور الزنا :

عن أنس بن مــالك - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويكثر الجهل، ويفشو الزنا، ويُشرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد) [البخارى - مسلم - الترمذى]

٧ - الهرج والقتل :

عن أبى موسى الأشعرى -رضى الله عنه- عن النبى ﷺ قال : (إن بين يدى الساعة الهرج) قالوا : وما الهرج؟ قال : (القتل إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضا، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه

ويقتل عمه ويقتل ابن عمه) قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: (إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء) [أحمد - ابن ماجه]

٨ - تسلط بعض الحكام الظلمة :

عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : (يكون في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه)

[أحمد - الطبراني]

٩ - ظهور الكاسيات العاريات :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات

مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) [مسلم]

١٠ - انحلال الأخلاق واختلال المقاييس :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (قبل الساعة سنون خداعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكذوب، ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة) قيل : وما الرويبضة؟ قال : (الرجل التافه يتكلم فى أمر العامة) [أحمد - ابن ماجه]

١١ - قلة العلم وكثرة الجهل :

عن أبى وائل قال : كنت جالسا مع عبيدالله وأبى موسى فقالا : قال

رسول الله ﷺ : (إن بين يدى الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل)

[البخارى – مسلم – الترمذى]

١٢ – رفع العلم بموت العلماء :

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بموت العلماء، حتى إنه إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)

[البخارى – مسلم – ابن ماجه]

١٣ – فشو التجارة وتسليم الخاصة :

عن عمرو بن ثعلب – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : (إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة

ويزول العلم ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس فى الحى العظيم الكاتب فلا يوجد)[النسائى].

١٤ - تمنى الموت :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتنى مكانه) [البخارى - مسلم]

١٥ - تباهى الناس بالمساجد :

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد)
[النسائى]

١٦ - زخرفة الناس للبيوت :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى

يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحيل) (الثياب المخططة) [البخارى]

١٧ - تقارب الزمان وكثرة الزلازل :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال النبى ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج - وهو القتل القتل - حتى يكثر فيكم المال فيفيض) [البخارى] .

١٨ - كثرة الأمطار :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : (لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا لا يكن منه بيوت المدر [المبنية] ولا تكن منه بيوت الشعر) [الخيام]
[أحمد]

١٩ - تقارب الأسواق :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن

رسول الله ﷺ قال: (يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب، ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق، ويكثر الهرج) قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل) [أحمد – ابن حبان]

٢٠ – كثرة الخدم من غير المسلمين:

عن خولة بنت قيس أن النبى ﷺ قال: (إذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم، سُلِّط بعضهم على بعض) [الترمذى – ابن حبان]

* * *

ولنذكر الآن بعض تفسير العلامات المذكورة معنى أن تلد الأمة ربتها

– **معنى أن تلد الأمة ربتها:** كثرة السرارى وأبناء السبايا، فتلد الأمة لسيدها ولدا، فيكون لها كالمولى، لأنه فى الحسب

كـأبيـه، وهـذا يعنى أن الـسبى يكثر والنعـمـة تفشـو فى الناس فتكثر السرارى، وقـد حـدث هذا عـبـر القـرون الماضـيـة، وانتـشـر فى أوائل الفـتـوح الإسـلامـيـة حـتى إن من خلفـاء بنى العبـاس من كـانوا أبناء إماء كـالخليفـة المأمون والخليفة المعتصم.

* * *

معنى تطاول الحفاة الرعاة فى البنيان

– معنى تطاول الحفـاة الرعاة فى البنيـان : أن أهل الجهل والجفاء يصبحون رءوس الناس وأصحاب الثروة والأمـوال حـتى يتطاولوا فى البنيان، كـمـا فعل أثرياء الحروب والمنتفعون بالأزمات الاقتصادية فإنه يفسد بذلك نظام الدين والدنيا.

* * *

كثرة الزلازل والخسف

- إنه لا يكاد يمر عام دون أن يحدث في أرجاء الأرض من الزلازل والخسف ما يشيب له الولدان، فها هي اليابان تعيش فوق منطقة تحيط بها أحزمة الزلازل من كل ناحية، وتقرأ عن الزلازل والأعاصير التي تحدث في كثير من البلاد في كل حين.

* * *

معنى تقارب الزمان

- يمكن أن يفسر تقارب الزمان - بما يمكن أن نطلق عليه مجازا - بنزع البركة من الوقت، وقد بين الرسول ﷺ معنى تقارب الزمان وذلك في قوله: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم، ويكون اليوم

كالساعة، وتكون الساعة كاحتراق السعفة»
[الترمذى – أحمد]

* * *

الذين ادعوا النبوة كذبا

– قد أخبر الرسول ﷺ أن عدد هؤلاء الكذابين قريب من الثلاثين نذكر منهم: مسيلمة بن ثمامة (الكذاب) – سجاح التميمية – الأسود العنسى – طليحة الأسدى – المختار الثقفى – أبو منصور العجلى – المغيرة بن سعيد – بيان بن سمعان – الحارث الكذاب – إسحاق الأخرس – عبد الله بن ميمون – محمود بن الفرج النيسابورى – المنصور – أبو سعيد اللجانى – أبو جوف – ويقال أبو الطيب المتنبى – حاميم المحكسى – الأصفر التغلبى – الحسين بن حمدان الخصيبى وغيرهم.

علامات الساعة التى لم تقع

-- بعض علامات الساعة لم تقع بعد، ولكن أخبر عنها رسول الله ﷺ الذى لا ينطق عن الهوى أنها ستقع، نذكر منها:

١ - ارتداد بعض الناس إلى عبادة الأوثان:

عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى) فقلت: يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ﴾ [التوبة: ٣٣]، أن ذلك تاما، قال: (إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم

يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم) [مسلم]

٢ - كثرة المال وعودة جزيرة العرب مروجا وأنهارا :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا) [مسلم] .

٣ - انحسار الفرات عن جبل من ذهب :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة

وتسعون، ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجو) [مسلم]

٤ - تكليم السباع والجماد للإنس :

ويـؤيـد هـذا الحـديـث الـذى رواه أبـو سعيد الخدرى - رضى الله عنه - عن الذئب الذى تكلم مع الراعى، وفيه : فقال رسول الله ﷺ : (.... والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس وتكلم الرجل عذبة سوطه ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده) [أحمد - ابن حبان] .

٥ - تفشى الزنا فى الطرقات :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (والذى نفسى بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها فى الطريق فيكون خيارهم يومئذ

من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط)
[أبو يعلى - الهيثمى]

٦ - انتفاخ الأهلة :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال : هو ابن ليلتين) [الطبرانى]

٧ - إخراج الأرض كنوزها المخبوأة :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (تقىء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجىء القائل فيقول : فى هذا قَتلت، ويجىء القاطع فيقول : فى هذا قطعت رحمى، ويجىء السارق فيقول : فى هذا قُطعت يدى، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا) [مسلم]

٨ - ظهور (انتصار) المسلمين على اليهود:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله)

[مسلم]

٩ - قتال المسلمين للترك:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر)

[مسلم - أبو داود]

١٠ - رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه:

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه». [البخارى - مسلم]

١١ - فتنة الأحلاس وفتنة الدهيماء:

عن عبد الله بن عمر -رضى الله عنهما- قال: كنا عند رسول الله ﷺ قعودا نذكر الفتن، فأكثر من ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هى فتنة هرب وحرب ثم فتنة السراء، دخلها أو دخنها من تحت قدمى من أهل بيتى يزعم أنه منى، وليس منى، وإنما وليى المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كَوَرِك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من

هذه الأمة إلا لطمته، فإذا قيل: انقطعت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد) [أحمد – أبو داود].

* * *

من علامات الساعة الكبرى

من علامات الساعة الكبرى:

١ - خروج المهدى:

عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبى الله ﷺ فقال: (إن فى أمتى المهدى، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا) قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: (سنين) قال: (فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدى

أعطني، أعطني) قال : (فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله) [الترمذى] .

نسب المهدى

- عـن محمد ابن الحنفية عن أبيه على - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « المهدى منا أهل البيت يصلحه الله - عز وجل - فى ليلة أو قال فى يومين » [أبو نعيم]

اسم المهدى

- عن عبد الله عن النبى ﷺ قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، قال زائدة فى حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتى أو من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى » [خرجه الترمذى بمعناه]

صفة المهدى

- عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « المهدى منى،

أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فيملك سبع سنين» [أبو داود].

المكان الذي يخرج منه المهدي

- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب العراق فيبايعونه، ثم ينشر رجل من قريش أخواله كلب [اسم قبيلة] فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد

غنيمة كلب فيغنم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه [أى بثقله] إلى الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون » [أبو داود] .

الأماكن التى يمتلكها المهدى

– عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله – عز وجل – حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم والقسطنطينية »

[ابن ماجه]

٢ – خروج دابة من الأرض تكلم الناس :

قال – تعالى –: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ** ﴾ [النمل : ٨٢]

وعن حذيفة الغفارى - رضى الله عنه - قال: اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذكرون؟ قلنا: نذكر الساعة، قال: (إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذاك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)

[مسلم - الترمذى - أبو داود]

٣ - طلوع الشمس من مغربها:

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس

آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها) [البخارى]

* * *

الحكمة من طلوع الشمس من مغربها

– قيل : إن الحكمة فى طلوع الشمس من مغربها أن إبراهيم – عليه السلام – قال لنمرود : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾

[البقرة : ٢٥٨]

وإن الملحدين والمنجمين عن آخرهم ينكرون ذلك ويقولون : هو غير كائن، فيطلعها الله – تعالى – يوما من المغرب ليرى المنكرون لذلك قدرته من أن الشمس فى قدرته إن شاء أطلعها من المشرق وإن شاء

أطلعها من المغرب، وعلى هذا يحتمل أن يكون رد التوبة والإيمان على من آمن وتاب من المنكرين لذلك المكذبين لخبر النبي ﷺ، أما المصدق فإنه تقبل توبته وينفعه إيمانه قبل ذلك . والله أعلم .

٤ - نزول المسيح عيسى ابن مريم :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم - عليه السلام - حكما مقسطا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها) ثم قال أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم : ﴿ **وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ**

لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ١٥٩]

[البخارى – مسلم – الترمذى]

* * *

ارتفاع التكليف بنزول عيسى - عليه السلام -

ذهب قوم إلى أن بنزول عيسى –عليه السلام–يرتفع التكليف لئلا يكون رسول إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله – تعالى – وينهاهم،ومن المعروف أن سيدنا محمدا ﷺ هو خاتم الأنبياء والرسل، قال – تعالى : ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] . وقال ﷺ : « لا نبى بعدى »، وقال أيضا: « أنا العاقب » . يريد آخر الأنبياء وخاتمهم، وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم أن عيسى ينزل نبيا بشريعة متجددة غير شريعة سيدنا

محمد ﷺ، بل إذا نزل فإنه يكون من أتباع الرسول ﷺ، وقد قال ﷺ لعمر: «لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى». وقد روى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبى ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم – عليه السلام – فيقول أميرهم: تعال صلِّ بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء لكرامة الله لهذه الأمة» [مسلم].

فعيسى – عليه السلام – إنما ينزل مقررا لشريعتنا التى جاء بها رسول الله ﷺ ومجددا لها، إذ هى آخر الشرائع، ومحمد ﷺ آخر الرسل، فعيسى فى ذلك الوقت ينزل حكما مقسطا سلطانا للمسلمين وليس نبيا، لأنه لن يكون هناك إمام للمسلمين وسلطان ولا

مفتيا، فقد قبض العلم وخلا الناس منه، ولذلك لن يصلح غير عيسى - عليه السلام - ليحكم بين المسلمين فى ذلك الوقت، لأن تعطيل الحكم غير جائز، وأيضا فإن بقاء الدنيا إنما يكون بمقتضى التكليف إلى أن لا يقال فى الأرض الله الله.

* * *

الحكمة من نزول عيسى - عليه السلام - فى هذا الوقت

- الحكمة من نزول عيسى -عليه السلام- فى هذا الوقت لها عدة احتمالات:

أولا: يحتمل أن يكون ذلك لأن اليهود أرادن قتله وصلبه ويصممون على قولهم، والنصارى قد اعترفوا سابقا بصلبه، فأراد الله - تعالى - أن يكذبهم ويؤكد ما قاله فى

القرآن الكريم : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٥٧].

ثانيـا : يحتمل أن نزوله لأن أجله قد اقترب فيموت فى الأرض ويقبر فيها، وليس فى السماء، ثم يبعث مثل باقى المخلوقات، قال - تعالى -: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥].

ثالثا : أنه وجد فى الإنجيل فضل الأمة المحمدية كما قال - تعالى -: ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ ﴾ [الفتح: ٢٩]. فدعا الله - تعالى - أن يكون من أمة محمد ﷺ فاستجاب له ورفعه إلى السماء ثم ينزله فى آخر الزمان مجددا للشريعة

المحمدية، وفى كل هذه الاحتمالات يوافق نزول عيسى – عليه السلام – وجود المسيح الدجال فيقتله .

ما يفعله عيسى - عليه السلام - عندما ينزل

– عن أبي هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص (الإبل) فلا يسعى عليها، وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الناس إلى المال فلا يقبله أحد » (مسلم – ابن ماجه) .

* * *

المكان الذى يدفن فيه عيسى بعد موته

– اختلف فى مكان دفن المسيح – عليه السلام – فذكر الحليمى أنه يدفن فى الأرض

المقدسة (بيت المقدسى) . والقول الآخر وهو الراجح أنه يدفن فى المدينة المنورة مع رسول الله ﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر -رضى الله عنهما .

٥ - خروج الدجال :

عن عبد الله بن عمرو-رضى الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال : (يخرج الدجال فى أمتى فيمكث أربعين - لا أدرى أربعين يوما أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما - فيبعث الله عيس ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة) [مسلم]

العلامات التى تسبق خروج الدجال

- عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبى ﷺ ذُكر عنده

الدجال فقال : (إن قبل خروجه ثلاثة أعوام تمسك السماء في العام الأول ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والعام الثانى تمسك السماء ثلثى قطرها والأرض ثلثى نباتها، والعام الثالث تمسك السماء قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس ولا ذات ظلف إلا مات) [الطبرانى].

صفة الدجال

– عن عباد بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « إنى كنت حدثتكم عن المسيح الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال قصير أفجج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم – عز وجل – ليس بأعور »

[أبو داود]

المكان الذي يخرج منه الدجال

– عن أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدجال ليخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان يتبعه أفواج كأن وجوههم المجان المطرقة» [الترمذي]

المكتوب بين عيني المسيح الدجال

– عن أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر، أي كافر، يقرأه كل مسلم»

[البخاري – مسلم]

ما يفعله الدجال عندما يخرج

– من حديث جابر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ: «... يرد كل ماء ومنهل إلا

المدينة ومكة حرمهما الله تعالى عليه، وقامت معه الملائكة بأبوابهما ومعه جبال من خبز، والناس فى جهد إلا من اتبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول له: الجنة، ونهر يقول له: النار، فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهى النار، ومن أدخل الذى يسميه النار فهى الجنة، قال: وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب، فيفر الناس إلى جبل الدخان وهو بالشام، فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا...» (الحديث) (أحمد بن حنبل).

حكم الإيمان بظهور الدجال وخروجه

- مذهب أهل السنة وعامة أهل الفقه والحديث أنه يجب الإيمان بخروج الدجال وظهوره، ويؤكد هذا الأحاديث الصحيحة التى رويت فى شأن الدجال.

ما يعصم من الدجال

- عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» وفى رواية: «من آخر سورة الكهف»[مسلم]

٦ - الدخان من علامات الساعة:

من حديث حذيفة عن النبى ﷺ (إن من أشراط الساعة دخانا يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث فى الأرض أربعين يوما) [مسلم].

٧ - نار تخرج تحشر الناس من المشرق إلى المغرب :

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (أول أشراط الساعة نار تخرج تحشر الناس من المشرق إلى المغرب) [البخارى]

٨ - يأجوج ومأجوج :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (إن يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم حتى إن كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفرونه غدا ، فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إن كادوا يرون شعاع الشمس قال : ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله ، فيرجعون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء

ويتحصن الناس منهم فى حصونهم فيرمون سهامهم فى السماء فترجع إليهم وعليها أثر الدم، فيقولون : قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء، فيبعث الله نغفا فى أقفائهم فيقتلون) قال رسول الله ﷺ : (والذى نفسى بيده إن دواب الأرض تسمن وتشكر شكرا من كثرة ما تأكل من لحومهم)

[ابن ماجه]

* * *

يأجوج ومأجوج فى القرآن الكريم

– حكى القرآن الكريم قصة يأجوج ومأجوج فى أكثر من آية : قال – تعالى – :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لاَّ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً * قَالُوا يَا ذَا

الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا * فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا * قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾

[الكهف : ٩٣ – ٩٩]

وقال – تعالى – أيضا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

[الأنبياء: ٩٦ – ٩٧]

* * *

معنى يأجوج ومأجوج

– يأجوج ومأجوج اسمان عربيان أصيلان اشتقا من أجَّ، فيأجوج من معانيه الإهاجة والاشتداد والاستثارة، أو هو اللاذع المرارة أو الملوحة، ومن المعانى أيضا: الاضطراب والاختلاط.

أما مأجوج فهو من أج هذه نفسها، وكأن معنى يأجوج ومأجوج هو الذى يؤج بعضهم بعضا، وقد فسرت فى القرآن الكريم بمعنى الذين يؤج بعضهم بعضا ويستنفر بعضهم بعضا ويموج بعضهم فى بعض، قال -تعالى:

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾

[الكهف: ٩٩]

* * *

أمراء يأجوج ومأجوج

- يروى أن: «يأجوج أمة لها أربعمائة أمير، وكذلك مأجوج، لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده، صنف منهم كالأرز، وصنف منهم طوله مائة وعشرون ذراعا، وصنف منهم يفترش أذنه ويلتحف

بالأخرى، لا يمرون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم، مقدمتهم بالشام ومأخرتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية، فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس» والله أعلم.

* * *

أكل يأجوج ومأجوج

- يروى أنهم يأكلون جميع حشرات الأرض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق الله فى الأرض، وليس لله خلق ينمى كنمائهم فى العام الواحد، ولا يزاد كزيادتهم، ولا يكثر ككثرتهم، يعوون عواء الكلاب، ويتسافدون يجامعون نساءهم

علانية مثل البهائم حيث التقوا، وقيل: منهم من له قرن وذنب وأنياب بارزة يأكلون اللحوم النيئة. والله أعلم

* * *

ما يفعله يأجوج ومأجوج من الخراب بعد خروجهم

– عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله – تعالى –: ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فيعمون الأرض وينحاز منهم المسلمون حتى يصير بقية المسلمين فى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم حتى إنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يندروا فيه شيئا فيمر

آخرهم على أثرهم فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء، ويظهرون على الأرض فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، لننازلن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء . . .» الحديث
[ابن ماجه]

* * *

قضاء الله - تعالى - على يأجوج ومأجوج

- من الحديث السابق: « . . . فبينما هم كذلك إذ بعث الله عليهم دواب كنغف الجراد، فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا».

ما يفعله المسلمون بعد موت يأجوج ومأجوج

- من الحديث السابق أيضا :

« . . .فيقولون : هل من رجل يشترى نفسه وينظر ما فعلوا، فينزل إليهم رجل قد وطَّن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى، فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لهم مرعى إلا لحومهم فتشكر [تسمن] عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط » [ابن ماجه] .

* * *

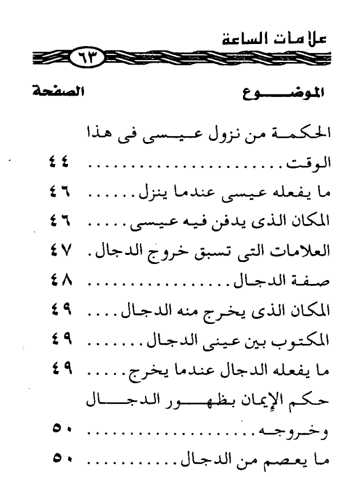
تم الكتاب



الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
الساعة فى القرآن الكريم	٥
الساعة فى السنة النبوية الشريفة	٧
وقت قيام الساعة	١١
علامات الساعة الصغرى التى ظهرت وانقضت	١٢
علامات الساعة التى وقعت ولا تزال مستمرة	١٥
معنى أن تلد الأمة ربتها	٢٥
معنى تطاول الحفاة العراة فى البنيان	٢٦

الموضـــوع	الصفحة
كثرة الزلازل والخسف..........	٢٧
معنى تقارب الزمان............	٢٧
الذين ادعوا النبوة كذبا..........	٢٨
علامات الساعة التى لم تقع......	٢٩
من علامات الساعة الكبرى......	٣٥
نسب المهدى.................	٣٦
اسم المهدى.................	٣٦
صفة المهدى.................	٣٦
المكان الذى يخرج منه المهدى.....	٣٧
الأماكن التى يمتلكها المهدى.....	٣٨
الحكمة من طلوع الشمس من مغربها.....................	٤٠
ارتفاع التكليف بنزول عيسى....	٤٢



الموضـــوع	الصفحة

الحكمـة من نزول عـيـسى فى هذا الوقت	٤٤
ما يفعله عيسى عندما ينزل	٤٦
المكان الذى يدفن فيه عيسى	٤٦
العلامات التى تسبق خروج الدجال .	٤٧
صفة الدجال	٤٨
المكان الذى يخرج منه الدجال	٤٩
المكتوب بين عينى الدجال	٤٩
ما يفعله الدجال عندما يخرج	٤٩
حكم الإيمان بظهـــور الدجـــال وخروجه	٥٠
ما يعصم من الدجال	٥٠
يأجوج ومأجوج فى القرآن الكريم ...	٥٣

الموضـــوع | الصفحة

معنى يأجوج ومأجوج........... ٥٥
أمراء يأجوج ومأجوج........... ٥٦
أكل يأجوج ومأجوج........... ٥٧
ما يفعله يأجوج ومأجوج من الخراب
بعد خروجهم................. ٥٨
قضاء الله على يأجوج ومأجوج.... ٥٩
ما يفعله المسلمون بعد موت يأجوج
ومأجوج..................... ٦٠
الفهرس...................... ٦١